ومنه قوله : .

(قالت بنو عامر خالَوا بني أَسَدٍ ... يا بُؤَس للجهل ضَرّارا لأِقوام) .

أراد : يا بُؤس الجهل فأقحم لام الإضافة (تمكينا واحتياطا لمعنى الإضافة) وكذلك قول الآخر : .

(يا بُؤسَ للحرب التّي ... وضعتْ أراهِطَ فاستراحوا) .

أي يا بؤس الحرب إلا أن الجرّ في هذا ونحوه إنما هو للاّم الداخلة عليه وإن كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائدا فإنه لابدّ عامل الا ترى إلى قوله : .

(بحَسْبِك في القوم أن يعلموا ... بأنّك فيهمْ غَنِيّ مُضِرّْ) .

فالباء زائدة وهي (مع ذا) عاملة . وكذلك قولهم : قد كان من مِطر وقد كان مِن حديث فخَلّ َ عنّي ف (من) زائدة وهي جارّة ولا يجوز أن تكون (الحرب) من قوله :